نموذج مقترح لقيم المواطنة لكتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية في العراق

إعداد

أ/ هند عبد الغفور

طالبة دكتوراة قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة اليرموك

أ.د/ خالد بني خالد

قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة اليرموك

نموذج مقترح لقيم المواطنة لكتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية في العراق

أ/ هند عبد الغفور وأ.د/ خالد بني خالد *

المقدمة:

تسعى التربية لغرس قيم المواطنة لدى أفرادها، وترسيخ انتمائهم لوطنهم من خلال زيادة وعيهم لإيجاد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية مؤسسات المجتمع المدني بفاعلية، والذي يمتلك القدرة بالحكم على الأشياء وتكوين الرأي الشخصي لهم، وتعتمد تربية المواطنة على الممارسات والتطبيقات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني ككل فهي مسؤولية مشتركة بين هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى (القاسم، ٢٠٢١).

تختلف قيم المواطنة من مجتمع إلى آخر كل بحسب فلسفة التربية المنبثقة عنه، فالتربية هي أداة لصناعة البشر، ولا يوجد دولة لا تهتم بهويتها وأمنها الفكري إن المواطنة ذات علاقة وطيدة تربط بين الفرد والدولة، أو بين الفرد وأفراد جماعته وبموجبها يقوم الفرد باحترام القانون والنظام العام، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح والحرية وحرية التعبير، وقبول الآخر، وتعكس المواطنة آثارًا إيجابية على جميع أهداف المجتمعات، باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها الفرد، وبالمقابل فإن المواطنة تحدد حقوق الفرد وواجباته، وتميزه بمدى ولائه وانتمائه للوطن وبما أن الفرد يمتلك الحرية في اختيار ما يريد ويسلك طريق الخير والشر، فإنه قد يسلك طريق الخير التي تدعم قيم المواطنة الصالحة وانتمائه لوطنه، وقد يسلك طريقًا آخر يفقده الشعور بالانتماء، أو قد يجرده من المواطنة الصالحة (العمري، ٢٠٢٠).

وتحتل المؤسسات التعليمية والتربوية مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الإستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية عقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو والتفريط، وبخاصة الجامعات لما لها اثر في تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصية الطلبة وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الراعية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلبة ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث

* أ/ **هند عبد الغفور**: طالبة دكتوراة قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة اليرموك.

أ.د/ خالد بني خالد: قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة اليرموك.

تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معًا، بالإضافة إلى تربية الطلبة على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته (الحسين، ٢٠١٨).

وتُعد قيم المواطنة من أهم القيم المعتمدة في المناهج المدرسية، والتي ينبغي إكسابها للطلبة، لما لها من أهمية لترسيخ روح المواطنة لدى الطلبة، وتعميق الانتماء للوطن، مما يؤثر إيجاباً على الوطن وانجازاته التي تم تعليم الطلبة عليها في المراحل الدراسية المتعددة، وأكثر المناهج الدراسية تعنى بقيم المواطنة هي مناهج الدراسات الاجتماعية (أل، سعد، ٢٠٠٨).

إن تعزيز قيم المواطنة لدى جميع أفراد المجتمع بشكل عام والمتعلمين بصفة خاصة هو أحد غايات المدارس، فالمعلمين كانوا ولا يزالون محوراً رئيساً في تأصيل وتأسيس قيم المواطنة في نفوس المتعلمين، وممارسة بشكل صحيح لما أفرزته الأحداث المتوالية فى العقدين الأخيرين على مستوى العالم بشكل عام والدول العربية، ويمثل المعلمين في أي مدرسةعنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية التي تحقق أهداف المدرسة ورسالتها من خلال دورهم التدريسي والبحثي ومشاركتهم في الأنشطة الخدمية للطلاب وما يتميزون به باعتبارهم قيمة مضافة للعمل التطويري بالمدرسة لتعزيز قيم المواطنة لديهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر إعداد الطلبة لتعزيز قيم المواطنة هدفًا من أهداف التعليم التي تسعى كافة المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة إلى تحقيقها؛ حيث إن الطلبة يواجهون عالما مضطربًا يتصف بالتطور التكنولوجي السريع، والانفجار المعرفي والذي أحدث تغيراً ملحوظاً في المعتقدات والقيم والاتجاهات، وتظهر سمات ذلك التغير في انتشار عدم التسامح، وعدم قبول الطرف الآخر، والانغلاق والتطرف في الفكر والآراء، واللامبالاة والسلبية وغيرها من المظاهر التي جعلت من الافراد في المجتمع فئة يسهل استقطابها من قبل بعض الجهات عن طريق تغييب وهدم القيم الإيجابية عندهم، ولا يتم علاج ذلك إلا بتعزيز قيم المواطنة الإيجابية في نفوسهم. وأشار عباس (٢٠١٤) إلى أن الباحثين قديمًا وحديثًا اتفقوا على أهمية المدرسة في بناء وتطوير المجتمعات وتحقيق أهداف وغايات المجتمع، فهي الأساس في تعزيز المواطنة وقيمها وترسيخ المسؤولية الوطنية في نفوس طلابها، فالمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية تعد ركائز رئيسة تعتمد عليها المدرسة من أجل تعزيز قيم المواطنة لطلابها، وقيم المواطنة الإيجابية من الأهداف المهمة التي تسعى إلى تحقيقها. كما أكدت دراسة العسالي وسويدان (٢٠١٨)، أنَّ امتلاك شريحة الشباب لثقافة المواطنة والتمسك بقيمها تُسهم في صقل شخصيتهم، وتساعد في

تنمية الوطن، وتُعد الحصن المنيع الذي يُمكن شباب الأمة من مواجهة التيارات ويزودهم بالوعي لكيفية التعامل معها ويعمل على تحمل الشباب لمسؤوليتهم نحو الوطن، وإيجاد الرؤى الوطنية للطريقة الصحيحة التي ينفتح بها المجتمع على ثقافات الأمم الأخرى، وتعميق الشعور بواجبهم نحو المجتمع، وغرس الانتماء والاعتزاز به.

إن تعزيز المواطنة لدى الطلبة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين كونها ليست مجرد قيمة وإنما هي ممارسة عملية يقوم بها المواطن في المجالات كافة. لذا فإن تعزيز قيم المواطنة يُعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ولكون مؤسسات التعليم هي المصنع الحقيقي لإعداد الطلبة وتأهيلهم للانخراط بفاعلية في المجتمع، لذا يجب أن تتحمل هذه المؤسسات التعليمية الجانب الأساسي في تعزيز قيم المواطنة (نوير، ٢٠٠٣). في ضوء ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدراسة في تطوير نموذج مقترح لقيم المواطنة للكتب الاجتماعيات في العراق في ضوء محتواها وتصورات معلميها.

أسئلة الدراسة:

ما مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية في العراق من الصف الخامس والسادس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق، وبناء نموذج مقترح لقيم المواطنة للمرحلة الابتدائية في العراق.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في مجال تعزيز مفاهيم قيم المواطنة لدى طلبتها، إذ تعمل من خلالها على غرس المفاهيم الوطنية لديهم، باعتبار أن الطالب لديه قابلية أكثر لاكتساب قيم ومفاهيم واضحة عن البيئة السياسية التي يعيش فيها، المدرسة هي الحلقة الأهم في تكوين شخصية الطالب السياسية، والاهتمام بفئة مهمة من فئات المجتمع وهم طلبة المدارس، والذي يقع على عاتق المعلمين إعداد جيل المستقبل وتعزيزه نظرًا للواقع المعاصر؛ بما يتميز من حداثة وتطور علمي ومدنية متحضرة ترافقها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع العراقي، ويؤمل أن تعتبر هذه الدراسة مصدرا علما للباحثين ستندون إليه في دراساتهم اللاحقة. وكما تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول المواطنة، وتعتبر هذه الدراسة حسب علم الباحثة من الدراسات الحديثة التي أجريت حول تنمية الوعي بمفهوم المواطنة. من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على

راسمي السياسات التعليمية، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عامٍ، وفي التعليم الابتدائي بشكلٍ خاصٍ في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ قيم المواطنة للكتب الاجتماعية لدى الطلبة، ومن المؤمل أن تفيد متخذي القرار في وزارة التربية العراقية في تطوير مناهج التربية الوطنية بما يخدم مفهوم المواطنة، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علميةٍ، جديدةٍ، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم الالتزام بقيم المواطنة.

حدود الدراسة:

ستحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وتتحدد الدراسة مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق من الصف الخامس والسادس.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على المرحلة الاساسية في محافظة الانبار العراقية.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على عينة من معلمي ومشرفي وأساتذة الجامعات في محافظة الانبار العراقية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- **المواطنة اصطلاحًا:** عرفت دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد والدولة كما حددها القانون، وما يتضمن هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، فالمواطنة تسبغ على المواطن حقوقًا مثل حقه في الانتخاب وحقه في تولي المناصب (الزلزلي، ٢٠١٨، ١٢٢). **أما إجرائيا:** تعبير عاطفي سلوكي للطلبة يعكس حبهم وولاءهم لوطنهم وأمتهم، يقوم على أساس إدراكهم أنهم جزء من هذه الدولة لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم، وقيست من خلال إجابة المختصين على فقرات الأداة المعدة لهذا الغرض.

وعرفت الزغيلات (٢٠٢٣) القيم بأنها عبارة عن مجموعة من المعتقدات والمبادئ مجموعة من القواعد والمعايير والاتجاهات والميول مجموعة من الموجهات والأحكام المعيارية للسلوكمجموعة من المثاليات والصفات الشخصية المفضلة.وتعرفها الدراسة أنها معايير، وأسس

متعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، وتشير إلى طرق تعامل الأفراد معا، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.

- **قيم المواطنة:** تقوم المواطنة على ركنين أساسيين هما: المساواة "حيث تعرف المواطنة في بعض الأحيان بأنها حالة من المساواة في الحقوق والواجبات "والمشاركة الفاعلة في الفضاءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- **كتب الاجتماعيات:** الكتب المقررة على الطلبة من قبل وزارة التربية والتعليم العراقية للصفين الخامس والسادس للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).
- **المختصون:** هم المتخصصون في مناهج كتب الاجتماعيات في العراق كالمعلمين والمشرفيين ومؤلفين المناهج والمدراء ذات صله بكتب الاجتماعيات.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي شغلت حيزاً من الاهتمام على المسارات المختلفة السياسية والاجتماعية والتشريعية والتربوية، وتكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجماعي بحيث تكون مقبولة ومعترف بها، وهناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، وبذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضاً، بل تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن، ولعظم مفهوم المواطنة ولما يمثله من أهمية فقد استشعرت معظم الدول والأنظمة العربية ضرورة تعزيزه وغرسه وتكريسه في نفوس مواطنيها، من خلال التنشئة السياسة والوطنية وتحديداً في التركيز على تدريس الوطنية، بل إن بعض الباحثين اختزل الهدف الرئيسي للنظام التربوي في جميع الدول تحقيق المواطنة الصالحة وتنمية سلوك المواطنة بين أبناء المجتمع (نصار، ٢٠١١، ٣٢).

تعرف المواطنة بأنها انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء، في مساواة مع الآخرين دون ميز أو حيف، وبما يحقق علاقة سليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديمقراطية (العسالي، وسويدان، (٢٠١٨).

وهي مشاعر صادقة من الانتماء، والولاء والتفاعل مع كل ما ينتمي إلى الوطن، كما هو اندماج كامل في المجتمع بما يترتب عليه من حقوق وواجبات وطنية، وهو ما يعني إشاعة المساواة بين كافة الناس دون أي معيار يحكمه، ويترتب على الفرد سلسلة من الحقوق والواجبات كالمساواة، والحرية، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية(عمارة، ٢٠٢٠) .

وعرف الزغيلات(٢٠٢٣) بأن المواطنة هي الصلة والعلاقة والمشاركة والارتباط الكامل بين الفرد والدولة المبني على أساس من القيم والمبادئ والأخلاق والتمتع بالحقوق وأداء والواجبات بعدل ومساواة وحرية ومسؤولية.

وتعرف الدراسة المواطنة بأنها العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في الدولة والشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع لحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

يمكن للمواطنة أن تبنى في المجتمع على أسس علمية ومنظمة وتشرف عليها الدولة وتسهر على حمايتها من خلال تعريف المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وقيمها وخصائصها. وهناك العديد من المؤسسات الاجتماعية التي يمكنها أن تساهم في تشكيل المواطنة وتنمية قيمها لدى الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، غير أن المدرسة تنفرد عن غيرها بمسؤولية كبيرة في تنمية فيم المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن وتقوية انتمائه لوطنه، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية والأدوار الفاعلة للمعلمين (حسين، وبولرباح، ٢٠١٩) .

تعد قيم المواطنة من أهم مقومات المجتمع وتعرف بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه وبيئته (سعد الدين، ٢٠١٣ ، ص ٧٤٣).

تكمن أهمية المواطنة باعتبارها فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية وهي ذات أهمية لكونها تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، ولكونها مبدأ أو مرجعية دستورية وسياسية لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه، كما أنها تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات اتجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة بما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع، وتعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بن المجتمع والدولة(مشطة،٢٠٢٠).

إن اكتساب قيم المواطنة يتم من خلال ممارسة الأنشطة التربوية التي يتم فيها: التقبل وقبول الآخر، والاستيعاب والفهم ومعرفة القيم وأهميتها، والتوقع الإيجابي بأهمية المشاركة،

وتحمل المسؤولية والتمسك بالقيم المدنية باعتبارها آلية لتشكيل مناخ المدنية والمواطنة في المجتمع المدرسي (Gearon, 2014). عرفا الحاوري وقاسم (٢٠١٦) المناهج المدرسية بأنها: "جميع الخبرات التعلمية المخططة التي تنظم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم".

ولم تعد مسؤولية تربية المواطنة تخص مادة الدراسة الاجتماعية، بل أضحت مسؤولية كافة المواد الدراسية، كما جاء في الأدبيات التربوية الحديثة أن موضوع تربية المواطنة يتم في ضوء مداخل متعددة ومتنوعة ومنها : التعلم الاجتماعي، ويعني التعلم في المجتمع وعنه ولأجله؛ والتعليم بالخبرة والتطبيق، ويتم هذا التعليم من خلال العمل، والاكتشاف والتعاون والمداخل المتعددة والمترابطة ويتم هذا التعلم من خلال تربية المواطنة، وتعليم حقوق الإنسان، والتربية من خلال الثقافات المتعددة، والتربية المعلوماتية (هويدي، ٢٠١٤).

تعمل المدرسة على تعميق شعور الانتماء للمجتمع، وتساهم في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته لفهم العادات والتقاليد التي تجعله عضوًا فاعلا في المجتمع، ويتشابه دور المدرسة إلى حد كبير بدور الأسرة حيث تبدأ مرحلة الدراسة في معظم دول العالم ما بين الخامسة والسادسة وتنتهي في سن السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، وتعد هذه السنوات ذات أهمية في تنمية الذات السياسية لدى الأفراد، وتعدّ المدرسة امتدادًا وظيفيًا للأسرة بتنظيمها للخبرات والعمليات وبناء المهارات، ويلعب النظام التربوي دورًا أساسيًا في تدعيم القيم الأساسية والاجتماعية في المجتمع والحفاظ على تراثه الوطني والشعبي، وتكمل المدرسة دور الأسرة والإضافة عليه بأسس تربوية (مساعدة، ٢٠٠٦).

ويتمثل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال ما يلي: (خالد، ٢٠١٤):

- ترسيخ احترام الوطن بربط الطالب بتاريخه وإعلامه بأنه جزءاً منه وأن بإمكانه أن يكون صانعاً لتاريخ وطنه المستقبلي إذا كان محترماً لأقرانه في الوطن. تذكير الطالب بصفات المواطنة الصالحة في المواد الدراسية وفي المرافق التابعة لها.
- تذكير الطالب بصفات المواطنة الصالحة في المواد الدراسية وفي المرافق التابعة لها.
- تبصير الطالب بطرق الحوار ووسائل إبداء الرأي وتعويد الطالب على التعامل مع وجهات النظر المخالفة وسبل حل الخلافات.
- ربط المنهج بممارسات الطالب فلا يكون المنهج فقط دروس وامتحانات بل تطبيقات عملية كالخروج إلى تحية العلم وحفظ الأناشيد الوطنية.
- تعزيز كافة صور التعاون في المدرسة سواء في النشاط الفصلي أو العمل التعاوني في حصص الغذاء أو القوائم الانتخابية الطلابية والتأكيد على أن تكون لأجل الوطن لا الافراد.

ثانيًا– الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

- هدفت دراسة النحيف وآخرين (٢٠٢١) تعرف دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدي الطفولة المتأخرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من معلمي ومشرفي التربية الفنية لمرحلة الطفولة المبكرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدي الطفولة المتأخرة جاء بمستوى مميز في عدد من القيم تقدر ب (١٤) ، بينما هناك العديد من قيم المواطنة التي تتطلب المزيد من الجهد ووضع بعض التوصيات المتعلقة بتضمينها في مناهج التربية الفنية.
- كما هدفت دراسة الجاسر (٢٠١٩) Al Jaser تعرف مدى تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقررات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المشرفات والمعلمات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من (٢٢) مشرفة و(١٦٠) معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم قيم المواطنة بمقررات اللغة ١٦ الإنجليزية جاءت بالترتيب التالي: الديموقراطية ثم قيمة الولاء وأخيراً قيمة الانتماء، كما توصلت إلى اتفاق المشرفات والمعلمات حول دور مقررات اللغة الإنجليزية في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- أجرى (الرشيدي (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين، قد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية والبالغ عددهم (٥٨٢) معلمًا ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٩١) ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف وتحليل الظاهرة، وتوصلت النتائج أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة اخضاع معلمي الدراسات الاجتماعية لدورات تدريبية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وطرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج الدراسية لغرس قيمها لدى المعلمين والطلبة بالمرحلة الثانوية.
- وأجرى محمود (٢٠٢١) دراسة هدفت الدراسة تعرف دور معلمي الاجتماعيات في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، ولتحقيق

أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديرية الكرخ الثانية بالعراق والبالغ عددهم (٢٦) مشرف ومشرفة وتم اختيار عينة ٣١ الدراسة بطريقة الحصر الشامل وأظهرت النتائج أن هناك دور مرتفع لمعلمي الاجتماعات في ترسيخ قيم المساواة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أن هناك دور متوسط لمعلمي الاجتماعات في ترسيخ قيم الحرية والمشاركة والمسئولية الاجتماعية والولاء والانتماء، والقيم المتعلقة بالبعد الديني والبعد الاجتماعي، والبعد السياسي، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

- وأجرى (بن عمارة، ٢٠٢٠) دراسة هدفت تعرف دور المعلم في تنمية الشعور بالمواطنة لدى تلاميذ الابتدائي من خلال الأنشطة اللاصفية، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعينة قوامها (٢٠٠) معلم ومعلمة من ولاية ورقلة بالجزائر موزعين على أربع مقاطعات تربوية؛ إذ طبقت الباحثة استبيان أهم استراتيجيات التي يتبعها المعلمون في سبيل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، كما اعتمدت الدراسة أسلوب المقابلة، والملاحظة في جمع البيانات، وأسفرت النتائج التي تم التوصل إليها أن الاستراتيجيات المعرفية هي أكثر الاستراتيجيات استخدما من طرف معلمي ولاية ورقلة، ثم تليها ممارسة الاستراتيجيات المهارية، فالاستراتيجيات الوجدانية.
- وسعت دراسة (٢٠١٩) Qazi & Shah إلى تعرف كيفية استخدام كتب المناهج الدراسية لغرس الوعي الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية الباكستانية، من خلال دراسة حالة لمدرسة باكستانية في دبي، وتحليل الكتب المدرسية للمناهج الوطنية، وأهم ما تشير إليه النتائج أن كتب المناهج الدراسية الوطنية تؤثر على دلالات الهوية الوطنية للطلاب. وأن للكتب المدرسية دورًا في تكوين الهوية الوطنية للطلاب.
- ودراسة مارزسوكي وأنيسا (Anisah & Marzsuki, 2018) هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية تربية المواطنة كتربية قيمية لتعزيز شخصية الأمة والأفراد داخلها وكيفية تعزيز هذه القيم داخل المجتمع الإندونيسي واتبع الباحثان المنهج التحليلي في الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعزيز شخصية المتعلم كان مصدره الدين وأسس الدولة الإندونيسية الوطنية والثقافية والتعليمية وتبني فلسفة دعم الأخلاق الحركات، محو الأمية السياسية والجماليات وتسعى وزارة التربية والتعليم الإندونيسية لتطوير شخصية المتعلم من خلال غرس مجموعة من القيم التي تتبلور في مجموعة من القيم الرئيسة وهي: القيم الدينية، والاستقلال والقومية، والنزاهة، والتعاون والتشارك .

- أجرى خالد ومحمد وصديقي (Khalid, Muhammad, & Siddiqui, 2022) دراسة استكشافية هدفت التعرف إلى أثر المواطنة العالمية على طلبة المرحلة الثانوية استخدم المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (١٦) معلمًا ومعلمة قبل الخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المواطنة العالمية تؤثر بشكل عالي على الطلبة تنطوي على الأفراد الذين لديهم كشفت النتائج أن المعلمين قبل الخدمة، على الرغم من أن لديهم فهما محدودًا للمفهوم، إلا أنهم يعتقدون أنه قد تعزز التربية على المواطنة التفكير النقدي واتخاذ القرار ومهارات حل المشكلات بين الطلاب.
- وسعت دراسة (٢٠١٩) Jiang إلى كيفية اهتمام الدولة بتعليم المواطنة لطلاب المدرس الثانوية بالصين من خلال دراسة ميدانية لمدرستين ثانويتين بـ "تشجيانغ"، بمقابلة ٢٥ طالبا و٧ معلمين، وتحليل الكتب والوثائق المتعلقة بتعليم المواطنة، وأهم ما كشفته النتائج أن الدولة ترغب في مواطنين اشتراكيين مسؤولين يعرفون حقوقهم، ويشاركون في الحياة بشكل منظم، ولديهم هوية وطنية قويه، ويدعمون النظام السياسي ويطيعون القانون. وأن المدرسين يقومون بتدريس المواطنة بشكل انتقائي ويتعلم الطلاب المواطنة بشكل انتقائي وعليه فإن هدف الدولة المتمثل في تنمية المواطنين الاشتراكيين المسؤولين ينجح من حيث تعزيز وعي الطلاب بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم والدولة.

تبين من العرض السابق للدراسات المتعلقه بالتعليم وقيم المواطنة، أن هناك عددًا من الموضوعات التي تناولتها الدراسات، وتتضح الإيجابيات في اهتمام هذه الدراسات بالبحث في دور المؤسسات التعليمية والمناهج التعليمية في تدعيم قيم المواطنة، والتعليم ودوره في تشكيل الثقافة.

وتختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اختيار العينة حيث ان عينة الدراسة الحالية. ومن أهم ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من أوائل الدراسات حسب علم الباحثة التي تبحث في تطوير انموذج تربوي لقيم المواطنة للكتب الاجتماعيات في العراق في ضوء محتواها وتصورات معلميها.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء مجتمع الدراسة، وعينته، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق، وينتهي بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي التطويري الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها باستخدام بيانات كمية ومعالجتها إحصائياً وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكّون مجتمع الدراسة من المختصين في مناهج الاجتماعيات وهم المعلمون، المشرفون وأساتذة جامعات في محافظة الانبار بالعراق لمعرفة تصوراتهم عن قيم المواطنة وما هو النموذج المناسب لقيم المواطنة لكتب الاجتماعيات، وتم تحديد حجم العينة بعد الرجوع إلى مديرية التعليم في محافظة الانبار.

تم اختيار عينة طبقية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، وعينة من المعلمين في المدارس العراقية وعينة من المشرفين، إذ تم اختيار (٢٠٠) فرد بالطريقة العشوائية البسيطة وتمثلت عينة الدراسة حسب الجداول الإحصائية جامعة الطفيلة التقنية (٨٥ عضو هيئة تدريس)، (٧٩ معلم)، جامعة اليرموك (٣٦ مشرف)، والجدول (١) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة، والتخصص).

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة، والتخصص)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	118	59.0
	أنثى	82	41.0
	المجموع	200	100.0
العمر	أقل من ٤٥ سنة	82	41.0
	أكثر من ٤٥ سنة	118	59.0
	المجموع	200	100.0
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	79	39.5
	١١ سنة –١٥ سنة	44	22.0
	أكثر من ١٥ سنة	77	38.5
	المجموع	200	100.0
التخصص	إنساني	123	61.5
	علمي	77	38.5
	المجموع	**200**	**100.0**

أداة الدراسة: الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة بهدف تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية، وتكونت الأداة من ثلاثة أجزاء: يتعلق

الجزء الأول بالمتغيرات الديموغرافية، ويتضمن الجزء الثاني القيم التالية: القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية. وبالتالي تقيس معرفة وجهة نظر معلمين ومشرفين وأساتذة الجامعات المتخصصون في الاجتماعيات والتاريخ والعلوم السياسية في مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من محتوى صدق الأداة، باستخدام صدق المحتوى، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والجامعات العراقية، من ذوي الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (١٥)، لإبداء ملاحظاتهم من حيث تحديد درجة ملاءمة الفقرات، وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، ودرجة انتماء هذه الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والنحوية، وبيان التعديلات المقترحة للفقرات، وتم اعتماد ما نسبته (٨٠%) من ملاحظات المحكمين بشكل عام، دون إغفال إجراء التعديلات المقترحة على تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات، وأصبحت أداة الدراسة موزعة على جزاين، الجزء الأول: المعلومات الديمغرافية، ويتعلق الجزء الثاني بمدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين هما: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test- retest)، إذ تم تطبيق الأداة على (٢٠) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت القيم بين (٠.٨١– ٠.٨٣) وبلغت القيمة الكلية (٠.٨٢)، الثانية: الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha) حيث تراوحت القيم بين (٠.٨١– ٠.٨٦)، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٢) معامل الثبات للأداة باستخدام طريقة التطبيق واعادة التطبيق وطريقة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات كرونباخ ألفا
الأول: القيم السياسية	٠.٨٢	٠.٨٣
الثاني: القيم الاجتماعية	٠.٨٣	٠.٨٦
الثالث: القيم الاقتصادية	٠.٨١	٠.٨٥
الأداة ككل	**٠.٨٢**	

المعيار الإحصائي:

تم تحديد مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق، وذلك باستجابة عينة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاث درجات: منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وفقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل / عدد المستويات

= (٥ – ١)/٣ = ١.٣٣

وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي، لغرض الحكم على درجات الواقع كما يلي:

–الدرجة المنخفضة أقل من ٢.٣٣.

–الدرجة المتوسطة من ٢.٣٤ إلى ٣.٦٧.

–الدرجة المرتفعة من ٣.٦٨ إلى ٥.٠٠.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً– المتغير المستقل: استجابة عينة الدراسة على درجة تضمين مجالات قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات، في المرحلة الأساسية في العراق من الصف الخامس والسادس.

ثانيًا– المتغيرات الوسيطة:

–**الجنس:** وله فئتان: الذكور، والإناث.

–**العمر:** وله مستويان: أقل من ٤٥ سنة، أكثر من ٤٥ سنة.

–**الخبرة:** ولها ثلاثة مستويات: أقل من ١٠ سنوات، ١١– ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة.

–**التخصص:** وله فئتان: إنسانية، علمية.

النتائج ومناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلق ما مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق من الصف الخامس والسادس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب والدرجة لمدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق من الصف الخامس والسادس، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق من الصف الخامس والسادس (مرتبة تنازليا)

المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	الدرجة
مجال القيم السياسية	3.55	.66	١	متوسطة
مجال القيم الاجتماعية	3.47	.85	٢	متوسطة
مجال القيم الاقتصادية	3.45	.77	٣	متوسطة
قيم المواطنة	**٣.٤٩**	**.71**	**متوسطة**	

يبين الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.45-3.55)، إذ إن **مدى توافر قيم المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الاساسية في العراق من الصف الخامس والسادس** جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٩) وبانحراف معياري (.71)، فقد جاء مجال القيم السياسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وانحراف معياري (.66) وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وانحراف معياري (.85) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.45) وانحراف معياري (.77) وبدرجة متوسطة.

ويعزى ذلك الى أن المناهج تلعب دوراً رئيساً لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين مسؤولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياه وحاجاته وهمومه وأولوياته ومحافظون على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها، ويشمل ذلك النجاح في المدى البعيد. كما يعزى الى أهمية قيم المواطنة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع .

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القيم المتضمنة في المجال السياسي هي من صميم موضوعات الدراسات الاجتماعية، وخاصة التربية الوطنية التي تعد أحد مكونات منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، وتكاد تنفرد كتب الدراسات الاجتماعية عن غيرها من الكتب المدرسية في تنميتها لدى المتعلمين على عكس القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تشترك كتب مدرسية أخرى في تنميتها لدى المتعلمين ككتب العلوم الإسلامية والتربية الأسرية التي تعنى بتنمية القيم الاقتصادية لدى المتعلمين؛ ولذلك جاءت القيم في المجال السياسي في المرتبة الأولى متقدمة على القيم في المجال الاجتماعي والاقتصادي، أو

ربما يعود السبب في ذلك إلى الدور الذي تلعبه مناهج الدراسات الاجتماعية في الإعداد للمواطنة الصالحة، هذا الدور الذي لا يمكن أن تقوم به أية مادة أخرى بالقدر الذي تقوم به مناهج الدراسات الاجتماعية، وتبرز من بين مناهج الدراسات الاجتماعية مناهج التربية الوطنية كمناهج متخصصة تدور أهدافها ومحتواها وطرق تدريسها ووسائل تقويمها حول محور رئيسي هو الإعداد للمواطنة الصالحة، ذلك أن غرس قيم الولاء والانتماء والشورى والمشاركةالاجتماعية وحقوق المواطن وواجباته تعد من أهم مضامين التربية الوطنية، والتي تشكل جزءاً كبيراً من محتوى الكتاب الذي قام الباحثان بتحليله.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً– مجال القيم السياسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، في مجال القيم السياسية (مرتبة تنازلياً)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب	الدرجة
ينمي محتوى الكتاب قيمة الولاء للقيادة السياسية.	3.80	.95	١	مرتفعة
يؤكد محتوى الكتاب على قيمة حقوق المرأة ودورها في المساهمة في بناء المجتمع.	3.70	.99	٢	مرتفعة
يعزز محتوى الكتاب مبادئ الشورى.	3.59	.82	٣	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب قيم الانتماء للوطن لدى الطالبات.	3.55	.76	٤	متوسطة
يُعرف محتوى الكتاب بمؤسسات الوطن ومهماتها .	3.54	.80	٥	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب أهمية احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى.	3.53	.80	٦	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب قيم التسامح واحترام الآخرين.	3.52	.82	٧	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على التمسك بالحقوق والواجبات.	3.51	.76	٨	متوسطة
يغرس محتوى الكتاب قيمة الحرية في إبداء الرأي والدفاع عنه.	3.50	.80	٩	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب احترام مبادئ حقوق الإنسان.	3.49	.82	١٠	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على الاعتزاز بالهوية الوطنية.	3.48	.80	١١	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب حب التضحية من أجل الوطن.	3.36	.80	١٢	متوسطة
يُعرف محتوى الكتاب بتاريخ الوطن ومنجزاته.	3.29	.70	١٣	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب الانتماء والاعتزاز بالأمة العربية والإسلامية.	3.28	.70	١٤	متوسطة
يؤكد محتوى الكتاب على حق كل مواطن في المشاركة في اختيار المجالس المحلية.	3.06	1.00	٥	متوسطة
مجال قيم السياسية	3.55	.66		متوسطة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.06–3.80)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "ينمي محتوى الكتاب قيمة الولاء للقيادة السياسية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وانحراف معياري (.95)، وبدرجة مرتفعة بينما جاءت الفقرة ونصها "يؤكد محتوى الكتاب على حق كل مواطن في المشاركة في اختيار المجالس المحلية." في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال القيم السياسية ككل (3.55) وانحراف معياري (.66) وبدرجة متوسطة.

ثانيا– القيم الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، مجال القيم الاجتماعية (مرتبة تنازلياً)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
ينمي محتوى الكتاب القيم والعادات الاجتماعية لدى الطلبة	**3.70**	**1.11**	١	**مرتفعة**
ينمي محتوى الكتاب مبدأ العدل والمساواة بين أبناء الوطن.	**3.64**	**1.03**	٢	**متوسطة**
ينمي محتوى الكتاب مهارات التعامل مع الآخرين.	**3.63**	**1.13**	**2**	**متوسطة**
يُعزز محتوى الكتاب مهارات التواصل الاجتماعي بين الطلبة	**3.62**	**1.11**	٤	**متوسطة**
يؤكد محتوى الكتاب على التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع .	**3.56**	**.78**	٥	**متوسطة**
يُشجع محتوى الكتاب على التكافل الاجتماعي.	**3.55**	**1.11**	٦	**متوسطة**
ينمي محتوى الكتاب المشاركة بالأعمال الخيرية والتطوعية	**3.54**	**.78**	٧	**متوسطة**
يُدعم محتوى الكتاب مبدأ السلام الاجتماعي والتعايش مع الآخر	**3.53**	**.86**	٨	**متوسطة**
ينمي محتوى الكتاب حب النظام واحترام الأنظمة والتقيد بها.	**3.52**	**.86**	٩	**متوسطة**
يُعزز محتوى الكتاب مبدأ الحق في الحياة لكل إنسان.	**3.51**	**.84**	١٠	**متوسطة**
يعمق محتوى الكتاب قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة	**3.50**	**.88**	١١	**متوسطة**
يُعزز محتوى الكتاب مبدأ الوحدة الوطنية بين مختلف فئات المجتمع العراقي	**3.49**	**.81**	١٢	**متوسطة**
ينمي محتوى الكتاب أهمية المحافظة على النظافة العامة.	**3.47**	**.86**	١٣	**متوسطة**
يحث محتوى الكتاب على الحفاظ على كرامة كل مواطن.	**3.44**	**.88**	١٤	**متوسطة**
يُعزز محتوى الكتاب حق كل مواطن في التعلم.	**3.29**	**.81**	١٥	**متوسطة**
مجال القيم الاجتماعية	**3.47**	**.85**		**متوسطة**

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.29–3.70)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "ينمي محتوى الكتاب القيم والعادات الاجتماعية لدى الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة مرتفعة بينما جاءت الفقرة ونصها " يُعزز محتوى الكتاب حق كل مواطن في التعلم." في المرتبة الأخيرة وبمتوسط

حسابي بلغ (3.29) وانحراف معياري (.81)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال القيم الاجتماعية ككل (3.47) وانحراف معياري (.85) وبدرجة متوسطة.

ثالثاً– مجال القيم الاقتصادية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، في مجال القيم الاقتصادية (مرتبة تنازلياً)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
يشجع محتوى الكتاب على حماية الموارد الطبيعية واستغلالها.	3.55	.75	١	متوسطة
يؤكد محتوى الكتاب على ضرورة العناية بثروات الوطن والمحافظة على مقدراته.	3.54	.74	٢	متوسطة
يؤكد محتوى الكتاب على أهمية التعاون الاقتصادي بين أفراد المجتمع.	3.53	.72	٣	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على احترام العمل واتقانه.	3.52	1.17	٤	متوسطة
يؤكد محتوى الكتاب على دعم العمالة الاقتصادي بين أفراد المجتمع.	3.51	1.14	٥	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على احترام العمل واتقانه .	3.50	.75	6	متوسطة
يؤكد محتوى الكتاب على دعم العمالة الوطنية وتنميتها	3.49	.74	7	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب أهمية إدارة الوقت	3.48	.72	8	متوسطة
يهتم محتوى الكتاب بمشكلات المجتمع العراقي الاقتصادية ويسهم في حلها.	3.47	1.17	9	متوسطة
يؤكد على ضرورة الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة .	3.46	1.14	10	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على احترام العمل اليدوي والحرفي وتقديره.	3.45	1.18	10	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	3.45	1.18	12	متوسطة
ينمي محتوى الكتاب لدى الطلبة القيام بمشاريع اقتصادية صغيرة	3.44	1.18	13	متوسطة
يحث محتوى الكتاب على ترشيد الاستهلاك والإنفاق	3.43	.75	14	متوسطة
يشجع محتوى الكتاب الصناعات الوطنية.	3.42	.70	15	متوسطة
مجال القيم الاقتصادية	3.45	.77		متوسطة

يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.42–3.55)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "يشجع محتوى الكتاب على حماية الموارد الطبيعية واستغلالها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وانحراف معياري (.73)، وبدرجة مرتفعة بينما جاءت الفقرة ونصها "يشجع محتوى الكتاب الصناعات الوطنية." في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.42) وانحراف معياري (.70)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال **القيم الاقتصادية** ككل (٣.٤٥) وانحراف معياري (.77) وبدرجة متوسطة.

المصادر والمراجع

ذبيح، نوال قلاب (٢٠١٩). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية: ع٣:٨ – ٢٥.

الرفاعي، ديمه عبدالله، (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في تنمية المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك.

وطفة، علي أسعد والشريع، سعد رغيان (٢٠١٨). دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. شؤون اجتماعية، مج٣٥، ع١٤٠: ٩٩ – ١٥٥.

الرميح، صالح بن رميح محمد(٢٠٢٢). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع٦٢:٧١ – ١٢٦.

العسالي، علياء وسويدان، رجاء روحي درويش (٢٠١٨). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجا، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج٣، ع١،٢٧ – ٦٢.

أحمد، خالد عبدالرحمن ياسين (٢٠٢٢). دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الإيجابية لطلابها، مجلةدراسات تربوية ونفسية. ع١١٤:٢٩٥ – ٣٥٣.

الردادي، رانيه (٢٠٢٠). دراسة تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم السلم المجتمعي، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٦٤(١٧): ٩٨–١٥٠.

Sim, J. (2011). Citizenship Education and Social Studies in Singapore: A National Agenda, International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1(1), 23-41.

Khalid, T., Muhammad, Y., & Siddiqui, M. (2022). Cultivating global citizenship among secondary school students: Pre-service teachers' beliefs. Global Social Sciences Review, 7(2), 326-337.

Anisah, Marzsuki (2018). Citizenship Education as Value Education and the Nation's Strengthening of Character for Citizens. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 323. 83 .

Tedesco, J. Opertti, R. Amadio, M (2014). The Curriculum Debate: Why It Is Important Today. Prospects: Quarterly Review of Comparative Education, 44, 4, 527-546.

UNESCO (2015). Global Citizenship Education- Topics and Learning Objectives. Paris [13] UNESCO (2016). Schools in Action- Global Citizens for Sustainable Development - A Guide for Students. Paris. Global Citizenship .

Symeonidis, Vasilios (2015). Towards Education, A comparative case study of primary school policy and practice between Greece and Sweden, Stockholm University. Department of Education.